تجليات استدعاء التراث في الشعر الجزائري المعاصر

الأستاذة: تغليسية آسيا
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة - الجزائر

ملخـــص:

إن المتصفح للشعر الجزائري المعاصر يلحظ بروز ظاهرة توظيف التراث في قصائد عديدة بشكل لافت للنظر، تقف شاهدا على وجود تجربة فنية جديدة كان لتأثير الحداثة الشعرية السبب في بروزها وتجليها وذلك من خلال أشكال تراثية مختلفة تتدرج عبر مستويات إبداعية من صورة جزئية في قصيدة إلى استغراقها كلية. ومن ثم فقد عمدت إلى معالجة هذه الظاهرة بتناول بعض النماذج لدراسة ما أضافته للنص الشعري على المستوى الفكري والفني صياغة وتعبيرا، والتعرف على قدرة الشاعر في قراءة تراثه قراءة ثانية واستخراج طاقاته الكامنة لاستغلالها في حمل أبعاد تجربته المعاصرة.

Abstract:

When dealing with the Algerian modern poem, one can strongly notice the prominent folklore usage in many different poems. One can witness that there is a new technical experience that was affected by the poetical modernity. This latter aims at addressing new perspectives through different artistical models. Moreover; it treates this phenomenon by using some models to study what they to the poetic text at both the intellectual and artistic level in terms of structure and expression. know about the poet´s ability to be aware about his audience and exploit his hidden power to expand his modern experience.

1- - توظيف التراث في الشعر :

إن توظيف التراث في الشعر أصبح ظاهرة شائعة في العصر الحديث والمقصود به أن يستلهم الشاعر من التراث ما يلائم فكره وظروفه أو ظروف مجتمعه ويضمنها داخل النص الأدبي، ويدل في الدراسات النقدية على تقنيات استثمار التراث في الأعمال الشعرية بغية إمداده بأبعاد جديدة، وإثراء قالبه القديم بمعان معاصرة طيعة تقبل السفر إلى الماضي كما تقبله إلى المستقبل، وإغناء الأعمال الشعرية بمواقف وشخصيات تراثية تشع بالحيوية وبالشحنة الرمزية والإيحائية.

وأغلب الشعراء في العصر الحديث انكبوا على التراث ونظروا إليه نظرة جديدة تختلف عن نظرة السابقين له، فبعد أن كان الشاعر يتعامل مع التراث باعتباره جزءا من الماضي فقط لا يمكن تحويره، أصبح الشاعر في العصر الحديث " يرى في هذا التراث إمكانات تجدد لا تنفذ، تحيا وتخلد بالاختيار الدائم بينها، وبالإضافة الدائمة إليها، وتبني ما يلائم تجربة كل شاعر منها "(1)، فهو لم ينسب التراث إلى ماض منعزل عن الحاضر، أو إلى مصدر منفصل عن الواقع بل أزاح الحدود بينهما وحاول دمجهما في سياق واحد.

وتختلف وجهات النظر النقدية من حيث طريقة تعامل الشاعر مع هذا الموروث ولكن يكاد يكون هناك قدر من الإجماع على أن للتراث وظيفة الإبداع والمعرفة، وأن التعامل معه بوعي هو الذي يحقق الفائدة المرجوة. وعملية التوظيف ليست باليسيرة؛ لأنها تعتمد على استدعاء النصوص التراثية وتضمينها في بنية النص الحاضر ليحدث نوعا من التلاحم وهذا يتطلب اتساع الجانب المعرفي والثقافي بالتراث، ومدى إمكانية امتلاك الشاعر لأدوات التوظيف المختلفة حيث " يسقط الشاعر على معطيات التراث ملامح معاناته الخاصة، فتصبح هذه المعطيات معطيات تراثية معاصرة تعبر عن أشد هموم الشاعر خصوصية ومعاصرة، في الوقت الذي تحمل فيه كل عراقة التراث وكل أصالته "(2).

يكون عادة حضور التراث في الشعر الجزائري المعاصر على شكل رموز، تحتل أهمية كبيرة في إنتاج الخيال وتوصيل الفكرة بشكل أعمق، ووجود الرمز في الشعر العربي قديم فهو

أحد عناصر النص الأدبي، إلا أنه قد تنوع وتعمق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة وتراكيبها وصورها وذلك نتيجة ما " يمنحه التعبير بالرمز من حرية الإبداع، ورحابة التخييل، وثراء التأويل، والقدرة على تكثيف الدلالة "(3)، فاللغة بدلالاتها الوضعية المحددة قاصرة عن نقل حقائق الأشياء، أو تجسيد ما يتحرك خلف الحواس، فاتجه الشاعر إلى استغلال إمكاناتها الإيحائية في الأصوات والكلمات والتراكيب " للإيحاء بالأفكار والمشاعر وإثارتها بدلا من تقريرها أو تسميتها أو وضعها "(4). وتوظيف التراث سمة يشترك فيها غالبية الشعراء الجزائريين على مستويات متفاوتة، وذلك لما يعطيه من بعد أرحب وحركة فاعلة في معاني القصيدة ودلالاتها. فالتراث يتسم بدور مهم في النص حيث يشكل بشتى صوره الحقيقية والمجازية والإيحائية تعميقا للمعنى الشعري، ومصدرا للتأثير وتجسيدا لجماليات التشكيل الشعري.

وسأقوم في هذه الدراسة بتحليل نماذج أشعار الشعراء الجزائريين وإظهار قدرتهم على توظيف التراث بشتى أنواعه، الذي احتضنته الكثير من قصائدهم وحملته في باطنها، وغايتي الكشف عن سبل توظيف هذه العناصر وما تنطوي عليه من معان ودلالات.

2- التراث الديني :

يستدعى التراث الديني لسبب متعلق بالحاضر وهو وجود تشابه بين جزء من التراث والتجارب الشعرية المعاصرة المستدعى لها هذا العنصر من التراث، ولكن الأساس في هذه العملية هو الحاضر، سواء أسقط على التراث أو ألحق التراث به لموائمة هذا الحاضر. وأكثر ما يستمد الشعراء المعاصرون رموزهم من القرآن الكريم نظرا لتأثرهم بهذا الأثر المقدس، فنجدهم يلجأون إليه لينفذوا إلى أعماق المتلقي للتأثير المباشر والعميق الذي يحدثه القرآن في النفوس، حيث يوظفون ألفاظه، وعباراته، وقصصه التي كانت ولا تزال المعين الزاخر بالدلالات الإنسانية والفنية لأنها تضفي على الصورة الشعرية طابعا من الحيوية والأصالة، ولأن هذا القصص الخالد في الذاكرة ذاكرة الأمة العربية الإسلامية يزال حيا نابضا محتفظا بحرارته. فهذا الشاعر يوسف وغليسي يوظف الموروث الديني بشكل طاغ في ديوانه (تغريبة جعفر الطيار)؛ لجأ إليه في محاولة منه للاستنجاد بالماضي الذي يرى فيه الشاعر الماضي

المثالي الذي يحلم به، والأبطال الأقوياء الذين يمكنهم إنقاذه إذا ما وقع في هوة الصراع، ويلجأ إلى الرسل والأنبياء –عليهم السلام- خاصة إذ يقول :

ينفطر الكون .. يعلن للأرض أني عيسى

بن مريم أسري بي من "سدوم" الخطايا

إلى "سدرة " الصالحين؟..،(5)

فالشاعر يرى نفسه عيسى بن مريم الذي يرمز إلى الميلاد، دلالة التغيير، تعلن الأرض عن مجيئه، ليصحح الأخطاء ويسوي الأوضاع، ويسمو بالخلق إلى أسمى المراكز التي رمز لها بسدرة الصالحين. كما يعبر في موضع آخر من القصيدة نفسها عن رفضه للطغيان والتسلط فيقول :

حلمي الأزلي احتراف النبوة

من عقروا "ناقة الله" منذ شردوا "صالحا"(6)

يسألونك عن صالح .. عن ثمود الجديدة ..

عن ناقة الله يعقرها سيد الجاهلين(7)

ويرمز بقصة سيدنا صالح وناقته التي عقرها قومه إلى الظلم الذي يتعرض له في المجتمع بسبب الأوضاع السياسية والاجتماعية المتدهورة، حيث يربط الشاعر بين الزمن الماضي زمن النبي صالح رسول الله الذي جاء إلى قومه يدعوهم إلى توحيد الله وشكره على نعمه عليهم لكنهم لم يستمعوا إليه وعقروا ناقته فأرسل الله عليهم الصواعق تهدم منازلهم وتحرق زرعهم، والزمن الحاضر زمن الشاعر الذي يسميه ثمودا الجديدة، حيث أصبح الناس أكثر جهلا وفسادا، ويسألون عن صالح الذي لن يستطيع أن يغيرهم ويبدل حالهم.

كذلك استحضر الشعراء قصة يوسف التي تعتبر من أكثر قصص الأنبياء شيوعا في الشعر الجزائري، وذلك لتوفرها على عدة ملامح يستدعونها ليعبروا بها عن بعد من أبعاد تجاربهم الشعرية مصورين معاناتهم من خلالها. فنجد الشاعر يوسف شقرة من بين الشعراء

الذين استلهموا أحداث قصة سيدنا يوسف مستعيرا ملمح رميه في البئر وإتيان إخوته بقميصه الملطخ بالدم لوالده يقول في قصيدة (الشرفات) :

توكأت عصاي

واحتميت من قميص ودماي

بأيام الصبى وعيونها القاتلات

.....

لكن القميص أعاد البصر لعزيزه

قالت: وكذا هي فاعلة بك الشرفات (8)

بعدما فقد الشاعر الأمل وانطوى على نفسه، واحتمى بأحزانه، سطعت في فجره الآمال التي طلت عليه من الشرفات وفتحت له باب المستقبل، فأعادت له صورة ذكرى زهوه أيام صباه وكيف كانت حياته مليئة بالفرح، والشاعر يريد أن يهرب من واقعه الذي يمثله بقميص سيدنا يوسف الملطخ بالدم، ويمثل لظروف حياته التي تؤلمه بما سببه القميص من ألم لسيدنا يعقوب. لكن قميص يوسف الملطخ بالدم الذي جلب الألم لوالده وجعله يعيش حياته كلها يبكيه في حزن شديد، سوف يعيد له - هذا القميص - البصر، كذلك فإن الشاعر سوف يعود إليه الأمل وينبض في قلبه حب الحياة من جديد. كما يوظف الشاعر عبد الله حمادي، مثل هذه الرموز الدينية في قصيدة (البرزخ والسكين) التي تحتوي مجموعة من الدوال الرمزية ذات المدلولات العميقة حيث يقول :

في عماء بالقصر والمد ...

تمثل بشرا سويا ، !

يتماهى البرزخ الوهاج

موفد "بدحية الكلبي"...!

يهب المطلق ... (9)

جبريل عليه السلام كان ينزل على صورة دحية الكلبي، وهو صحابي مشهور كان يضرب به المثل في جمال الصورة، يستحضره الشاعر هذا الرمز " لتبيان قيمة الإنسان الذي تتمثل له ومن أجله الكائنات النورانية، والروحية، وكذلك إبراز ماله من قدرة على التخيل أو التمثيل، وعلى دخول حضرة الخيال وإدراك عالم الخيال المطلق –العماء- حيث كان إله قبل أن يخلق الخلق "(10). وذكر البرزخ هنا الذي يحمل معنى إلتقاء شيئين متضادين، يحيل إلى الحد الفاصل بين وضعين وانتقال الإنسان من حال إلى حال أخرى، فهو نقطة التحول في حياة الإنسان، فبعدما أنزله الله أعلى منزلة وفضله على جميع خلقه وميزه بالعقل وأعطاه الحكمة، وعلمه الأسماء كلها، وسخر له الأنبياء والمرسلين. ولعلو شأنه فإن المخلوقات النورانية تتمثل في شكله (تمثل بشرا سويا)، وهذا ما يحيلنا إلى قدرة الله تعالى وتجليها في خلقه من خلال الكشف عن صفاته وأسمائه.

3- التراث التاريخي :

استعان الشاعر الجزائري بالشخصيات والأحداث التاريخية في تشكيل الأبعاد الدلالية لشعره، حيث اتخذ من صفات الشخصيات وما اشتهرت به عبر التاريخ، ومن الأحداث التاريخية الهامة رموزا لمواقفه ورؤيته للواقع. وتتعدد أسباب توظيف التراث التاريخي حيث ترتبط بالناحية القومية والسياسية والاجتماعية كاستفحال ظلم الحكام، وطغيان المد الغربي، وتأخر الشعوب عامة عن ركب الحضارة الحديثة. ويشترط لتوظيف التراث التاريخي تمثله تمثلا واعيا حيث " يتجاوز علائقه الحسية ويعمل على تنوير العمل الأدبي وإكساب المعنى سحر الجدة والحداثة من خلال حاسة متفردة "(11).

كثيرا ما كانت المرأة منذ القدم ولا تزال الملجأ الأوحد لمن أنهكته الخطوب والنوائب، يتوحد بها ويهرب إليها وعندها يرى وجوده ويكشف الحقيقة، فيستحضر الشاعر نور الدين درويش الرمز التاريخي " ليلى "، للدلالة على الوطن وما يعيشه من أوضاع، ولإدانة الواقع والنقمة عليه، هذا الواقع الذي يتميز بالركود، وغياب القيم ونوم الضمائر، وقد أعطى الشاعر

شخصية المرأة التراثية بعدا رمزيا عميق الدلالة، فهو يجعل من المرأة وطنا ضائعا متشتتا من شدة الأوجاع يقول في قصيدة (صحوة حلم) :

علام تبحث ليلى لا وجود لها ليلاك من زمن نامت ولم تقم
ليلاك في رحم الأوجاع يا بطلا ليلاك قد أصبحت جزءاً من العدم

.....

ليلى انتماؤك، أنت الآن متهم فاثأر لنفسك، أو من نفسك انتقم
ليلى هنالك ليست في فمي عبرا فاخرج أيا بطل الأبطال من قلمي
ليلاك أكبر حجما من مخيلتي ليلى هنالك، قال الليل في ظلمي(12)

في هذه الأبيات ترمز " ليلى " للقضية التي تسكن صدر الشاعر وفكره، في شعوره ولا شعوره، إنها قضية الأحداث التي تقع على أرض الوطن الجريح. إن الرمز التراثي في هذه الأبيات يشكل البؤرة الأساسية التي يدور حولها النص الشعري حيث يتكرر في كل بيت أكثر من مرة، وهذا التكرار ليس لمجرد إحداث إيقاع خطابي في النص الشعري أو للفت الانتباه بل جاء ليعبر عن الحالة الشعورية التي انتابت الشاعر وهو يخط قصيدته ليوصل لنا معاناته وآلامه، لذلك فالتكرار في الشعر الحديث يختلف عن تكرار الشعر التراثي بكونه " يهدف بصورة عامة إلى استكشاف المشاعر الدفينة وإلى الإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الإيحائي "(13)، حيث يتغلغل في الأعماق ويصبح معبرا في قمة الإيحاء وذلك بمزج صورة " ليلى " المحبوبة التي خلد التاريخ قصتها وجعلها نموذج للحب الخالد، بقضية الوطن التي لها أحقية الخلود في نفسية الشاعر ووجدانه، وهي أكبر من أن يوجزها في كلمات. ونجد شاعرا آخر يوظف شخصية المتنبي وهو الشاعر أحمد حمدي، يتكلم معه ويحاوره ويحاول أن يربط بين الماضي والحاضر من خلاله، فيلومه على كتابة أشياء من المفروض ألا يكتبها لأنها تهدد حياته ووجوده يقول في قصيدة (ما لم يدونه المتنبي) :

أخطأ المتنبي حين اشتكى

وشدا بالقصيد ثم بكى؛

كان يمكن أن يتحرر

أو كان يمكن أن يقتل الزمن المستبد(14)

يحاول الشاعر أحمد حمدي أن يقول ما كان سوف يقوله المتنبي لو عاش في عصرنا، ويحاول أن يصف الوضع الذي آل إليه المجتمع العربي وما تتغنى به الشعارات الكاذبة من اشتراكية وإيديولوجية فكلها تصب في مكان واحد وهو الغرب، فهي خلقت هذه الشعارات لتغطي على كل ما تفعله من جرائم في حق العالم والإنسانية ككل. والشاعر يلوم المتنبي ويقول له إن أشعاره التي كان يدونها سابقا ويبث فيها همومه وتطلعاته ويشتكي الزمن الموحش، لم تعد تنفع في زمن الرصاص والنفط.

ويستحضر مصطفى الغماري حادثة مقتل الحسين، ليذكرنا بانتماء الشهيد بهشني إلى سلالة العظماء، هذه السلالة الشريفة فيستحضر رمز التحدي والجهاد الحسين، حيث يقول في قصيدة (قتلوك) :

قتلوك يا سيف "الحسين" ويا أصالة "ذي الفقار"

وتواثبوا حقدا عليك .. تلفعوا شيم التتار !

قتلوك-يا رمز الشهادة في مسافات الفخار

أنت الخلود .. وقاتلوك الليل يصلبه النهار(15)

يمجد الشاعر الشهيد ويضفي عليه انتماءه إلى سلالة المجد والتحدي، حيث هجموا عليه كهجوم التتار بكل حقد ووحشية، وقتلوا رمزا من رموز الشجاعة والتحدي، الذي سيبقى مخلدا في ذاكرة الزمن، ويظل يتذكر الشاعر في كل رثاء للشهيد حادثة مقتل الحسين رمز النقاء والبراءة، فيرى في كل صورة للشهيد صورة الحسين. وتأثر الشاعر بهذه الحادثة جعله يعود إلى التاريخ ويتذكر الوجع الذي تركه مقتل الحسين، هذا الفعل الشنيع الذي يحز في نفسه جعله يكرر لفظة (قتلوك) المليئة بمشاعر الحزن والحسرة والغضب، وهذا ما يتميز به

أسلوب الغماري من حمية وانفعال حاد " ناتج أساسا عن مزاج الشاعر، الثائر المتوتر القوي "(16)، واستحضار مقتل الحسين ليرفع مقام هذا الشهيد بهشتي الذي يقرن شهادته بشهادة الحسين ويرمز لليد القاتلة الغادرة بشخصية يزيد الطاغية.

4- التراث الشعبي :

كما نجد كثرة ورود الرموز المستمدة من التراث الشعبي مما يدل على أصالة الشاعر الجزائري وارتباطه الوثيق بجذوره الثقافية الضاربة في عمق حضارته. ومن الرموز التراثية الشعبية التي توظف في الشعر " قارئة الفناجين "، هذا الرمز الذي يحمل الكثير من الخبايا والقراءات في طياته التي يحددها سياق النص الشعري والدلالات التي تحملها الأبيات، هذا لأن " التعبير الرمزي يخضع في كثير من مظاهره إلى فاعلية السياق لأن الشاعر لا يتعامل مع الرمز كمقولة جاهزة بقدر ما يتعامل مع مختلف الهواجس الحاملة لدلالات الرمز "(17)، حيث يستحضر الشاعر يوسف وغليسي هذا الرمز الشعبي يقول :

جراح الصمت تلدغني وصمت الجرح يكويني
أنوح .. أنوح في صمت كقارئة الفناجين
أفيق الآن من صمتي وقد فاضت براكيني
جراحي الآن مثقلة جراح الناس تحييني
جراحي الآن أرسمها قتادًا في شراييني
فجرح نام في كبدي وجرح بات يشجيني(18)

يعبر الشاعر عن مأساته وهمومه وأحزانه الموجعة، ويكرر كلمة (جراح) للدلالة على عمق جراحه، هذه الجراح المؤلمة التي يئن بسببها في صمت كما تفعل قارئة الفنجان، الذي يشبه صمت العرافة من هول ما يوجد في الفنجان، فهذه الجراح تفقد الشاعر القدرة على التحرك والرغبة في الكلام والبوح فلا أحد يسمع أناته فيواسيه في ألمه ويواسيه في أحزانه ويؤنس صمته، فقمة المأساة التي يعانيها الشاعر المتألم أفقدته القدرة على الكلام والصراخ

نتيجة لما يحياه في عصره الذي فقد قيمه ومعانيه، فلا تقتصر المعاناة على الشاعر وحده بل تتعداه إلى محيطه. كما يستحضر الشاعر نفسه في عدة مواضع من شعره الرمز الأسطوري العنقاء الذي يموت ليحيا من رماده طائر عنقاء جديد ليعبر عن الأوضاع التي تعيشها مدينة بغداد يقول :

بغداد واليأس المضمخ بالمنى ...
بغداد .. ! وينفتح الفؤاد على نسيمات الهوى ...
بغداد والحلم المهشم في تلافيف الرؤى ..
بغداد! قد حط الغروب على مشارف حلمنا
لكنما بغداد كالعنقاء تبعث من هنا أو من هنا(19)

يأمل الشاعر بأن تعود بغداد لما كانت عليه في الزمن الماضي فيربط ذلك بطائر العنقاء الذي يتجدد بعد موته ويبعث من جديد، كذلك الشاعر يريد لبغداد التجدد، بغداد التي ارتبطت به وارتبط بها، فيناديها في كل مرة رثاء لحالها، وليعبر عن ارتباطه بهذا الوطن الجريح، فبغداد في قلبه وروحه، زمن أصبحت فيه القلوب ملغمة بالنار، والسماء مسافرة منها النجوم، واختلطت فيه المنى باليأس، لكن رغم ذلك فإنه يبقى الأمل في رجوع بغداد فيعود بعض النسيم العليل الذي يحي النفس رغم خنق الأحلام، فمهما كسا سماءها غروب، هي لا تستسلم لظلام ستشرق كالشمس من جديد.

وأنتهي إلى القول إن توظيف التراث في القصيدة الجزائرية المعاصرة بمختلف أنواعه يتجاوز الأبعاد المحدودة إلى أداة رمزية ثرية يوظفها الشاعر للتعبير عن رؤيته، سواء أكان التوظيف جزئيا في سياق القصيدة بحيث يثري دلالتها وتشكيلها الجمالي، أم شاملا بحيث يحتوي التجربة الشعرية في القصيدة كلها. وتتنوع العناصر التراثية الموظفة في الشعر الجزائري بين الشخصيات، والأحداث، والمواقف، التي تشكل كل منها رمزا أدبيا خاصا محملا بالدلالة والعطاء يثري القصيدة، إضافة إلى الإشارات التاريخية السريعة التي نراها بين ثنايا قصائد الشعراء والتي تسعى لربط الماضي بالحاضر في محاولة لتفسيره والحث على الاستفادة من

تجارب الأجداد واستخلاص العبر. والشاعر المعاصر يظل متشبثا بهذه العناصر التراثية، يوظفها لتخدم الهدف الذي يريد تحقيقه من وراء هذا التشبث، ومن أجل التخلص من مآسيه وأزماته بفضل ذلك التصوير الناقد الذي يوظفه، كما أنه يجد في التعبير الرمزي التراثي محاولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية أو التعبير عن واقع المجتمع الذي يعيشه، وكذا التعبير عن التجارب النفسية والشعورية، أو مجرد منفذ للهروب والانغماس في عوالم الغموض والإبهام.

الهـــوامـــش والمراجـــع

(1) علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 58.

(2) المرجع نفسه، ص 204.

(3) عثمان حشلاف: الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر (فترة الاستقلال)، منشورات التبيين الجاحظية، الجزائر، 2000، ص 7.

(4) محمد فتوح أحمد:الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر،دار المعارف،مصر،ط3، 1984.

(5) يوسف وغليسي: تغريبة جعفر الطيار، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، ط2، 2003، ص 17.

(6) المصدر نفسه، ص 20.

(7) المصدر نفسه ، ص57.

(8) يوسف شقرة: أحلام الهدهد، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، عنابة، ط1، 2006، ص 42.

(9) عبد الله حمادي: البرزخ والسكين، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، ط3، 2001، ص 124.

(10) مجموعة باحثين: سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين للشاعر عبد الله حمادي، منشورات النادي الأدبي، جامعة منتوري - قسنطينة، ط1، 2001، ص 114.

(11) مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.

(12) نور الدين درويش: السفر الشاق، رابطة إبداع، الجزائر، ط1، 1992،ص58 - 59.

(13) رجاء عيد: لغة الشعر (قراءة في الشعر العربي الحديث)، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1985، ص 69.

(14) أحمد حمدي: أشهد أنني رأيت، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص 23.

(15) مصطفى الغماري:عرس في مأتم الحجاج، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 95.

(16) الطاهر يحياوي: البعد الفني والفكري عند الشاعر مصطفى الغماري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1983، ص 104.

(17) عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، دار العودة، بيروت، ط3، 1981، ص 198.

(18) يوسف وغليسي: أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار، دار الهدى، الجزائر، ط1، 1995، ص 17.

(19) المصدر نفسه، ص 46.